١ القرطاس شي يستعملونه بدل الكاغد من قشر بعض والصحف جمع صحيفة وهي الكتب يقول التعجب من نفسي حيث الطلب
استيفاء وصفه في الشعر والقراطيس مع ان وصفه يستغرق جميع القراطيس والصحف ،، انتهى ، معري ،،
٢ ذي الاخبار بفتح الهمزة وكسرها مصدر اخبر يقول من كثرة ذكر الممدوح في الافاق يا تيه صنف من الناس ويصدر عنه صنف ،، انتهى ، معري ،،
٣ تفتر فاعل عن الاخبار اي ينكشف من هذا الممدوح عن خصال حميدة حلوة لا يمل ذكرها فكان تلك الخصال ثنايا الحبيب التي لا يمل ترشفها ومصها يعني ان خصاله مستطابة كاستطابة رشف ريق المحبوب ،، انتهى ، معري ،،

فوا عجبا مني أحاول نعته وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
ومن كثرة الأخبار عن مكرماته يمر له صنف ويأتي له صنف

يقول من كثرة من يخبر عن مكارمه ويحدث عنها كلما مر منهم فوج اتى نوع آخر فالصنف على هذا صنف من اخبار مكرماته ويجوز ان يكون الصنف من القصاد الذين يقصدونه ويأتونه اي لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه ومعنى له لأجله ،

وتفتر منه عن خصال كأنها ثنايا حبيب لا يمل لها الرشف

اي تفتر الاخبار ومعناها تنشق وتنجلي واصله من الضحك اذا بدت الأسنان شبه خصاله في حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يمل مص ريقها ،

قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الأنف

جعل الممدوح كالأنف وغيره كالذنب يعني انه يفضل غيره فضل الانف على الذنب وهذا من قول الحطيئة ، قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ، ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا ، يقال انه مدح قوما كانوا ينبزون بأنف الناقة فكرهوه فلما قال هذا فخروا بلقبهم

ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا نفوعان للمكدي وبينهما صرف

المكدي الفقير الذي لا خير عنده يقول ليسا سواء وان اجتمعا في المنفعة ،

ولست بدون يرتجى الغيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف

اي لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجل دون ورأيت رجلا دونا ومررت برجل دون يقول لست بخسيس فيرتجى الغيث ولا تتجى انت وليس وراء الجود منتهى والمعنى ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم
، ما قصر الجود عنكم يا بني مطر ، ولا تجاوزكم يا آل مسعود ،
، يحل حيث حللتم لا يفارقكم ، ما عاقب الدهر بين البيض والسود ،
وكما قال اشجع ، فاخلفه لامرئ مطمع ، ولا دونه لامرئ مقنع ، وقال الطائي
، اليك تناهى المجد من كل وجهة ، يصير فما يعدوك حيث تصير ،
وزاد ابو الطيب هذا المعنى فاسد العبارة ورفع خلف لأنه جعله اسما لا ظرفا

ولا واحدا في ذا الورى من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف

يقول لست واحدا من جماعة الناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم اي انك تغني غناهم وتزيد عليهم زيادة الضعف الشيء على الشيء ،

ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف

يقول لست ايضا ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بأضعاف كثيرة حتى يبلغ الفا والمعنى انك فوق الورى بكثير ونصب مثله لانه نعت نكرة قدم عليها كما قال ، لسلمى موحشا طلل ، قاله ابن جني ،

٤ تصدي في موضع نصب لانه مفعول والراجون فاعله بمعنى الذين يرجون تصدي اليهم كثير يقول قصدتك والذين يرجون تصدي اليهم كثير ولكن انت كالانف وغيرك كالذنب فليس الذنب كالانف والراجون تصدي نصب على الحال ، انتهى معري ،

٥ واحدا نصب لانه خبر ليس ونفوعان خبر ابتداء محذوف اي هما نفوعان والمكدي المحروم وهذا البيت من تمام البيت الذي قبله يقول قصدتك ولو قصدت غيرك لوجدت عنده خيرا كثيرا ولكنك اكرم واكثر عطاء من غيرك فليس الذهب والفضة سواء وشيئان للطالب المحروم ولكن انت كالذهب مفضل وغيرك كالفضة ، انتهى ، معري ،،

٦ بدون اي قليل صغير المقدار وهو اسم يثنى ويجمع ودونه نصب على الظرف وخلفه نصب على الظرف وخلف اسم غير ظرف يقول لست بدون في الناس ولا يرجوك العافي دونك للجود شيئا ولا يرجو الغيث دونك اي سواك بل انت افضل من الغيث واجود وانت في الجود غاية تخلفها غاية اخرى بل انت النهاية التي ليس وراءها نهاية من غيرك فكيف يقصد غيرك ، انتهى معري ،،

٧ يقول لست واحدا في هذا الخلق من جماعة ولا بعضا من جميع الناس ولكنك مثلهم لان الضعف مثل الشيء مرتين ، انتهى معري ،

٨ ضعفه رفع لانه فاعل يتبع ومفعولها الضعف ويجوز على العكس من ذلك وقوله ولا الضعف نصب لانه معطوف على خبر ليس ومثله نصب لانه صفة نكرة مقدمة عليها فنصب على الحال والنكرة الف وألهاء في مثله يرجع الى ضعف الضعف ومعناه انه اكثر من الناس ثناء الالف ، انتهى معري ،

اقاضينا

١٣٤

١ يقول ان الذي قلته انت اهله ثم قال قد غلطت في ذلك بل ما قلته ليس بثلثي ما تستحقه ولا نصفه بل هو اقل من النصف ،، انتهى ،، معري ،،
٢ يعتذر من تاخيره الخدمة والمدح فيقول ذنبي تاخيري وما جيت مادحا ولكن جيت اسال ان تعفو عن ذنبي في التقصير وتقديره وما جيت مادحا بل جيت بذنبي اسيل ان تعفو عن ما تقدم وتاخر وقيل معناه لم اقصدك مادحا لذنبي اي تقصري وكيف امدحك بما يعد من ذنبي وهو التقصير في مدحك وانما جيتك اسيل من تقصيري ،، انتهى ،، معري ،،
٣ الشموس رفع بالابتداء وخبره قوله بابي ويدل عليه الباء تقديره الشموس مفدية بابي والجانحات والمايلات وغواربا نصب على الحال والجلابيب اصلها جلابيب بحذف الياء ضرورة وهي جمع جلباب وهي الملحفة وقيل ثوب اوسع من الخمار
ليس هذا الثلث يقول اندي بابي نساء كالشموس مايلات للغروب يعني انهن تهيات للغيوب والخروج للغيبة في الهوادج والخروج للمقاصد وانهن لم يلبسن الثياب والملا من الحرير يصف تنعمهن وغناهن وقيل اراد بقوله غوارب انهن لن يلبسن المصبغات بالحمرة فكن كالشموس في حمرة الشفق ،، انتهى معري ،،

اقاضينا هذا الذي انت اهله غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف

يقول انت اهل لما اثنيت به عليك ثم قال غلطت ولا الثلثان مما انت اهله ولا نصفه

وذنبي تقصيري وما جيت مادحا بذنبي ولكن جيت اسال ان تعفو

يقول تقصيري في مدحك ذنب والذنب لا يمدح به ولكن يستعفى منه ،

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بأبي الشموس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلاببا

كنى بالشموس عن النساء والجانحات المايلات وكنى بالغروب عن بعدهن يريد انهن ملن عنا للبعد وقال ابن جني غواربا قد غبن في الخدور والاول اجود لانه لما سماهن شموسا كنى عن بعدهن بالغروب لان بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلباب الخمار وفي هذا المصراع بيان انه اراد بالشموس النساء الحسان ،

المنهبات عيوننا وقلوبنا وجناتهن الناهبات الناهبا

يقال انهبت الشيء اذا جعلته نهبا له يقول انهبن وجناتهن قلوبنا وعيوننا حتى نهبتهن لحسنهن ثم وصف تلك الوجنات بأنها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع القوي ومن رفع وجناتهن فهي فاعل المنهبات والمعنى اللاتي انهبت وجناتهن قلوبنا ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ،

الناعمات القاتلات المحييات المبديات من الدلال غرائبا

الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بهجرهن المحييات بوصلهن والدلال ان يثق الانسان بمحبة صاحبه فيجتري عليه ،

حاولن تفديتي وخفن مراقبا فوضعن ايديهن فوق ترائبا

طلبن ان يقلن لي نفديك بأنفسنا وخفن الرقيب فنقل التفدية في القول الى الاشارة اي ان انفسنا نفديك وهذا معنى قول ابن جني اشرن الي من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف الوشاة والرقباء جعل ابن جني هذه الاشارة تحية وتسليما والاولى ان يكون على ما ذكرناه لذكره التفدية في البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما اراد وضع ايديهن فوق ترائبهن تسكينا للقلوب من الوجيب وليس كما قال وضعن على الصدر اليد

وبسمن عن برد خشيت اذيبه من حر انفاسي فكنت الذائبا

يعني بالبرد اسنانهن التي تشبه في نقائها البرد والمعنى ذبت اسفا على فراقهن بعد ان كنت اخشى الذوب على ثغورهن ،

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما انشبن في مخالبا

نصب تخلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ،
، ضعيف النكاية اعداءه ، يخال الفرار يراخي الأجل ، وأنشبن علقن ،

٨ تخلصا نصب لانه مصدر يعمل عمل الفعل كانه يقول كيف ارجو من الخطوب تخلصا وانشبن ادخلن يقول كيف ارجو التخلص من حوادث الدهر وبلاياه بعد ان تمكنت مني وادخلت في مخالبها والتانيث في انشبن للخطوب ، انتهى ، معري ،

٤ نهبت المال اخذته واغرت عليه وانهبته اي امكنته من نهبه وجعلته نهبا له فنهبت يتعدى لمفعولين وانهبت يتعدى لمفعولين احد المفعولين المنهبات عيوننا وقلوبنا عطف عليه والمفعول الآخر وجناتهن والناهبات صفة لوجناتهن والناهب مفعول الناهبات وهذا الناهب ينهب وجنات النساء يقول انهن جعلن وجناتهن ناهبات لعيوننا وقلوبنا فهذه الوجنات هي الناهبات الناهب وهو الذي ينظر اليهن فينهبها بالنظر والوجنات تنهب قلبه وعينه وقيل اراد انهن جعلن وجناتهن ناهبة لقلوبنا وعيوننا فهذه الوجنات تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي يغير على الاعداء ،، انتهى ،، معري ،،

٥ الناعمات لينات الاطراف القاتلات بالهجر المحييات بالوصل المبديات الغرائب من الدلال وهو التغنج والتكسر وغرائبا اي عجائبا ، انتهى ، معري ،

٦ الترايب جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر يقول اردن ان يقلن جعلنا الله فداك فخفن من الرقيب فوضعن ايديهن على ترايبهن فان من اراد ان يفدي غيره وضع يده على صدره وقيل معناه انهن لما منعن من التفدية وضعن ايديهن فوق ترايبهن من الحزن والوجع تسكينا القلوبهن مما فيها من الم الفراق ،، انتهى معري ، ينقض ما قاله

٧ يقول ضحكن عن ثغر مثل البرد صفاء ونقاء فخشيت ان اذيب هذا البرد من حر نفسي لما فيها من شدة الحزن فكانها النار فكنت حينئذ انا الذايب دون البرد وبقي البرد على حاله وذبت انا ،، انتهى ،، معري ،،

حين كلمة تدل على حصول الجنة في قلب المتكلم وهو اسم موضوع لذلك وهو في موضع الرفع بالابتداء ـــــ هذا شرح البيت الاتي بعد كيف الرجا

١٣٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)